

قد أفلح من زكاها 71 - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث - 00:27

00:00:27

منهم رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً  
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. اما بعد - 00:00:51

00:00:51

معاشر الموحدين عباد الله. فإن أصدق الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامر محدثاتها وكل محدثة بيعة وكل ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:01:21

00:01:21

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجيرني ويايكم منها انه ولـي ذلك وال قادر عليه. قد افلح من زكاها هذا اللقاء الثامن عشر من سلسلتنا التي اسأل الله ان يكـمنـا بها في ديننا وآخرتنا وان - 00:01:41

00:01:41

اصلح بها ظاهرنا وباطلنا. وان يزكي بها نفوسنا انه جواد كريم. قد افلح من زكى نفسه ورفعها  
واعذها بطاعة الله وقد خاب من دس نفسه واذله - 00:02:01

00:02:01

واهانها بعصيان الله. واي وصف اي وصف يوجب المهابة والخوف. والتعظيم اعظم من هذا الله يقول قد افلح من ذكر نفسه فوعده الله عز وجل بالغلاخ قد خاب من دس نفسه والدنس هو اخفاوها في التراب. دلالة على الذل والهوان. وقد خاب من دس

00:02:21

دسهها في هوان الذنوب والمعاصي. رحم الله من السلف من كان يدعو فيقول اللهم انقلنا من ذل المعاصية الى عز الطاعة. فعز الطاعة قد افلح من زakahها. وذل المعصية قد - 00:02:51

00:02:51

طاب من دسها. وكنا ايها الاحبة قد ذكرنا ان القلوب ثلاثة. ميت مريض سليم ميت مريض سليم. وقلنا ان قلوب غالب المسلمين تتقلب بين المرض والصحة والسلامة تارة يغلب عليه الصحة والسلامة فيكون فتارة تغلب عليه الصحة فيكون القلب الى السلامة

اقرب یوم - 00:03:11

الله عن اليهود حاكيا . وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بکفرهم فقليل ما يؤمنون . غلف - 00:03:41

00:03:41

اي اغلقت مغلقة لا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا ولا تسمع حقا ففترضاه وانما الباطل يجوب القول والقلب ويذهب ويأتي وقالوا  
قلوبنا غلف تلك قلوب ماتت وقلب المسلم قد يموت كما ذكر الامام ابن القيم رحمة الله - 00:04:01

00:04:01

او يقارب الموتى ومثل على ذلك بحزن من لم يظفر بالمعصية بعد طلبه اياها فهذا قلبه ميت او على الموت ويحتاج الى ان يعرض قلبه على طبيب حاذق فيحيى له قلبه من جديد بطاعة الله ومحبته والخوف منه - 00:04:21

00:04:21

اللهم استودعناك قلوبنا - مريض اللهم نسأل الله السلامة - 04:41

00:04:41

لكل مرض وسليم صحيح. وبما ان قلوب غالب عباد الله من الموحدين المسلمين. تقلب بين المرض السلامة والصحة قلنا لا بد ان

نذكر علامات صحة القلب. ووصلنا عند علامة هي من اهم العلامات - [00:05:01](#)  
وهي ميزان يقيس به العبد حال قلبه. ويعرف حال باطنه ويعرف حال سره. وذاك الميزان الا وهو كيف حال قلبي وقلبك مع الخوف  
من الله؟ كيف حال قلبي وقلبي بك مع الخوف من الله. والله ثم والله ثم والله واقسم - [00:05:21](#)  
بالله غير حانت لا ينجو عبد الا من خاف من الله لن ينجو احد الا من تمكن الخوف من قلبه. الله غيب فلا نراه ولا نسمعه. ولا نذوق ولا  
نجد شيئاً من حواسنا تبلغنا الله. فلما كان الله غيباً اطلعنا على نفسه فلما - [00:05:51](#)  
اخبرنا عن ذاته جل في علاه اخبرنا بما يقتضي محبتها. واحبنا بما يقتضي الخوف منها. واحبنا بما يقتضي رجاء رحمتها فالموفق  
الذي كان ميزان قلبه يسير على ما سار عليه الانبياء والصالحون.نبي - [00:06:19](#)  
صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه فيما يروي عنه ابو سعيد الخدري يقول كيف انعم؟ كيف انعم؟ كيف انعم في هذه الدنيا واخذ  
منها ما اريد. كيف انعم بزوجة وولد ومال؟ كيف انعم بطعم وشراب؟ كيف انعم - [00:06:39](#)  
قولوا الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تفتح الجنة لاحد ادم قبلي انا سيد ولد ادم ولا  
فخر. وانا اول من تنسق عنه الارض ولا فقر. وانا اول شافع ومشفع - [00:06:59](#)  
صلوات ربى وسلامه عليه هو الذي اكرمه الله ما لم يكرم احداً من العالمين فاكرمه الله بما لم يكرم به الملائكة بل زاد على كرامة  
الملائكة. واكرمه الله على سائر الانبياء. ان اخذ الله الميثاق على كلنبي - [00:07:19](#)  
ان اخذ الله الميثاق على كلنبي. محمد صلوات ربى وسلامه عليه. اخذ الله الميثاق من كلنبي كما في سورة آل عمران من كلنبي  
من لدن ادم الى المسيح عليه السلام اخذ الله عليه - [00:07:39](#)  
وما الميثاق الذي اخذته على انبائك يا الله؟ ما مننبي اذا بعث محمد وهذا النبي على وجه الارض في قومه فلا يسعه الا ان يترك ما  
كان عليه وان يتبع محمداً. صلوات ربى وسلامه عليه. خيرة خلق الله. خليل - [00:07:59](#)  
ربنا الذي اخذته الله خليلاً مع الخليل ابراهيم. محمد صلوات ربى وسلامه عليه يقول كيف انعم؟ كيف انعم كيا من تطلب الدنيا  
وتسعى ورائها يا من تزيد الدنيا بكتيرها وصغيرها يا من تظن ان مقياس - [00:08:29](#)  
بقدر نعيم الدنيا ولذتها. وبقدر رصيدهك ومالها انظر. يقول صلى الله عليه وسلم كيف انعم؟ قال وهذا صاحب القرن وهو  
اسرافيل عليه السلام الملك الموكل بالنفح والcorn هو السور الذي ينفح به لقيام الساعة. قال كيف انعم وهذا صاحب القرن -  
[00:08:49](#)

قد التقم القرن وحنى جبهته واصفت سمعه كيف انعم وهذا صاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته واصفى السمع  
ينتظر متى فيؤمر فينفح بالقرن بالسور؟ فاذا نفح في الصور فاذا هو نفح في الصور ماذا كان؟ الله - [00:09:19](#)  
وعز وجل جعل للقيامة نفخاً ونفخاً. نفح للصعق ونفح للبعث. وهذا اشارة على الحساب. غداً حساب ولا عمل. واليوم عمل ولا حساب.  
كيف انعم؟ كيف انعم؟ يقول صلى الله عليه وسلم. وقد التقم صاحب - [00:09:49](#)

هذا صاحب الصور قد التقم الصور حنى جبهته واصفت سمعه ينتظر متى فيؤمر فينفح في الصور قال الصحابة يا رسول الله والله  
وما نقول قال قولوا حسبنا الله حسبنا الله ونعم الوكيل وعلى الله توكلنا اللهم انت - [00:10:09](#)  
اللهم انت حسبنا يا رب لا طاقة لنا بعذابك ولا بغضبك. ولا قبل لنا بنارك يا رب لا تعاملنا بما اللهم استودعناك انفسنا من نارك.  
واستودعناك امهاتنا وابائنا وزواجهنا وذرياتنا. ومن احبنا - [00:10:29](#)

فيك واحببناه فيك من عذابك رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك فراش عائشة يقوم ليلاً وقد اظلمت ولم تشعر عائشة بان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد قام من فراشها. قامت تتلمس واد بالنبي ليس على الفراش - [00:10:49](#)  
قالت فجعلت ابحث عنه اي تتلمس في الحجرة. وقد اظلمت الحجرة. فقالت فجاء باطن كفي على باطن قدم رسول الله صلى الله الله  
عليه وسلم وهو ساجد ساجد في الثالث اللآخر من الليل. ماذا يقول؟ يقول يا رب تركت فراشي. فان لي عليك - [00:11:09](#)  
وان لي منك يقول يا رب ويتمن؟ لا. فقالت فوضعت يدي على باطن كفي على باطن قدمه. واد به ساجد يقول اللهم اني اعوذ برضاك

من سخطك اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك. وبك منك لا احصي ثناء عليك - [00:11:29](#)  
انت كما اثنيت على نفسك كيف لا تخاف؟ كيف لا تخاف عمر بن الخطاب يقول والله والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا  
ذهبا. وطلاع الارض اي ملتها. تخيل لو انك تمشي - [00:11:54](#)

انا من هنا الى جنوب المملكة او شمالها وكلما مشيت مترا رأيت اكواخ الذهب اكواخ ماذا سيكون حالك ويصيبك. يقول عمر  
لو ان لي طلاع الارض ذهبا. اي لو ان لي ملة الارض ذهبا. لابنتي - [00:12:14](#)

به ماذا يا امير المؤمنين؟ وخيرية الخلق اجمعين. بعد صاحبيك رسول الله والصدق ماذا ستفعل بهذا الذهب كله؟ قال لافتديت به من  
عذاب الله قبل ان اراه لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به - [00:12:34](#)

لابنتيت به من عذاب الله قبل ان اراه. كيف لا تخاف كيف لا تخاف؟ وهؤلاء القوم اعلم بالله منا اعلم بالله منا يأتي عمر عثمان ابن  
عفان يوما فيقف مع اصحابه على القبر - [00:13:01](#)

يبكي وي بكى حتى يبل لحيته ويسقط دموعه من لحيته قيل يا عثمان يا عثمان تذكر الجنة والنار ولا تبكي. وتذكر  
القبر وت بكى قال ان القبر اول منزل من منازل الاخرة - [00:13:21](#)

فمن نجا منه فما بعده ايسره منه ومن لم ينجو منه فما بعده اشد منه واني سمعت رسول الله صلى عليه الله يقول ما رأيت منظرا قطر  
الا والقبر افطع منه - [00:13:46](#)

ما رأيت منظرا قطر الا والقبر افطع منه كيف لا تخاف؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو ان في هذا المسجد ومسجد النبي  
صلى الله عليه وسلم يبلغ تقريرا خمسين متر بخمسين متر - [00:14:08](#)

هذه تقريرا مساحة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خمسين متر بخمسين متر. ولما زاد عثمان بلغت تقريرا خمسا وسبعين بخمسين  
خمسين بخمسين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو ان في مثل هذا المسجد مئة الف او يزيدون - [00:14:32](#)

او مئة مليون او يزيدون لو ان في مثل هذا المسجد مئة الف او يزيدون وفيهم رجال واحد من اهل النار ميت الف او يزيدون مليون  
مئة مليون مئتين مليون هؤلاء جميعا فيهم رجال واحد من اهل - [00:14:54](#)

واحد قال فتنفس نفسا واحدة اخذ شهيقا واخرجه زفيرا نفسا واحدا. لو ان في مثل هذا المسجد مائة الف او يزيدون. وفي فيهم  
رجل واحد من اهل النار فتنفس نفسا واحدا. قال صلى الله عليه - [00:15:23](#)

وسلم لاحتراق المسجد ومن فيه لاحتراق المسجد ومن فيه. هذا نفس اهل النار فكيف بنفس النار ولها زفير وشديد. وكيف بنا نبارنا  
جهنم وعدابها؟ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محسن - [00:15:50](#)

ربما وما عملت من سوء يتৎكس رأسها تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. ويحذركم الله الله نفسه كيف لا تخاف اللهم املا قلوبنا خوفا  
منك يرضيك. يحزننا عن المحارم. ويمعننا عن المكرهات. ويدفعنا للواجبات ويحثنا - [00:16:15](#)

على ان المندوبات يا رب خوفا نبلغ به رضاك ايها الاحبة في الله وكنا قد بلغنا عند بيان انواع الخوف وان الخوف على صور يقول  
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقدس الله روحه ونور الله ضريحه وجذاه الله كل خير عن امة - [00:16:38](#)

الاسلام يقول الخوف هو ما يحجز عن محارم الله. اسمعني وتأمل يأتينا بعض الناس يقول يا  
شيخ انا اشكو خوفا اشكو خوف فيها هلع - [00:17:07](#)

اما تخاف يقول لا يهجم علي الا ذكر الموت انا اخشى من الموت فهذا الخوف من الموت عطل حياته جلس في بيته فامتنع عن  
صلوات الجمعة. جلس في بيته فامتنع عن طلب الكشف - [00:17:33](#)

جلس في بيته ينتظر الموت خائف منه. اقول له هذا ليس الخوف الذي يرضي الله. والذى يريده الله انا اخاف من تخاف قال فعلت  
اما واخشى ان اعرف به. كان يأتينا بعض الناس يقول سرقة سرقة من وظيفتي او عمليا او محلي الذي اعمل فيه -  
00:17:54

وانى اخاف اقول خوفك هذا لا ينفعك في القيمة قد ينفعك في الدنيا لكنه في الاخرة لا ينفع ما هو الخوف الذي ينفع؟ وما هي

صوريه؟ اسمع معي وتأمل بایجاز ودقق السمع وتأمل - [00:18:17](#)

الخوف ثلاث صور واقسام وانواع خوف مشروع وخوف من نوع وخوف مباح اما الخوف المشروع فهو خوف العبادة فلا تخافوه  
وخافوني ان كنتم مؤمنين فاما الخوف المشروع فهو خوف العبادة. وهو الخوف من الله تعالى. وهذا الخوف المشروع على مرتبتين -

[00:18:36](#)

منه قدر واجب ومنه قدر مستحب تأملوا معي الخوف على انواع ثلاث مشروع من نوع مباح اما الخوف المشروع فهو خوف العبادة  
وهو الخوف من الله تعالى ومن غضبه وعذابه وعقابه - [00:19:08](#)

وهو على مرتبتين قدر واجب وقدر مستحب. اما القدر الواجب فهو الذي يحجزني عن الكبائر والمحارم وهو الذي يحملني على  
الواجبات هذا القدر الواجب وما بعد هذا القدر الواجب فهو ماذا؟ فهو الامن من مكر الله - [00:19:34](#)

والامن من مكر الله من كبائر الذنوب. كما قال ابن مسعود كما سبأتهي. القدر الواجب من الخوف ماذا؟ يحجزني عن الكبائر والمحارم  
ويحملني على الواجبات ما بعده فهو امن من مكر الله. والامن من مكر الله من كبائر الذنوب - [00:20:02](#)

والقدر الثاني هو القدر المستحب وهو الذي يمنعني من الاسراف في المباحثات واتيان المكرهات. ويحملني على فعل المستحبات  
والمندوبات. وهذا كمال الخوف وهذا كمال الـخـوـفـ. قدر واجب وقدر مستحب. والقدر المستحب هو كمال الخوف - [00:20:32](#)

ما بعد القدر المستحب ما بعده قد يأتي اليأس من رحمة الله والقنوط من رحمة الله واليأس والقنوط من كبائر الذنوب. كما سبأتهي  
تفصيل ذلك في الجمعة المقبلة. اسأل الله - [00:21:03](#)

العظيم رب العرش العظيم ان يعلمنا ما جهلنا وان ينفعنا بما علمنا. انه جواد كريم. اقول قوله هذا واستغفر الله - [00:21:24](#)